

بيان صحفي

وفد من حزب التحرير يزور المستشار الاقتصادي للمجلس السياسي الأعلى

قام وفد من حزب التحرير في ولاية اليمن برئاسة الأخ عبد الله القاضي وعضوية كل من المهندس شفيق خميس والأخ محسن الجعدي بزيارة المستشار الاقتصادي للمجلس السياسي الأعلى الدكتور عبد العزيز الترب إلى مكتبه بمقر عمله؛ وقد تم بعد الاستقبال والتعارف تعريفه بالحزب، ثم جرى النقاش في نقاط عدة منها العملة وتدهورها أمام العملات الأخرى وعلى رأسها الدولار وانخفاض قوتها الشرائية في الأسواق، والأزمات المفتعلة في المشتقات النفطية والغاز والتضيق على أهل اليمن في ذلك، وكذلك عن زيادة تعرفة الدولار الجمركي، وفرض الضرائب والجمارك مع حرمتها في ديننا، موضحين للمستشار ما لهما من مضار على الناس في ارتفاع أسعار السلع والخدمات كواقع ملموس، وكذلك الحلقة النقاشية التي انعقدت بين المفتي شمس الدين ووزارة العدل والغرفة التجارية في تحريم المعاملات الربوية، وأن الربا محرم بالنص الصريح في كتاب الله عز وجل، فيحرم علينا بوصفنا مسلمين أن نخضع أحكام الله للتداول فيها لإقرارها أو نفيها، حيث إن تلك الحلقة النقاشية قد توفقت.

أما من هم في السلطة في شمال اليمن وجنوبه فيركزون الثروة في أيديهم كما يفعل بقية المتنفذين الرأسماليين في العالم، لا فرق بينهم، وأن النظام الرأسمالي لم يحل مشاكل الناس بهذا كيفية، لأن تركيز الثروة في أيدي قلة من الناس سيجعل البقية تابعين لهم كالعبيد، والإسلام يمنع ذلك، فقد جعل الحل لهذه المشكلة هو التوزيع العادل للثروة وعدم كثرها ليتمكن الجميع من حيازة القوة الشرائية ليشبعوا غرائزهم وحاجاتهم العضوية إشباعاً صحيحاً. فأجاب أن كل ما ذكر صحيح. كما تركز النقاش كذلك عن الهدنة ومن فرضها وأقرها ويعمل على تمديدها، بل وأوصلها إلى مرحلة اللاسلم واللاحرب. وأن الرعاة الرسميين للصراع في اليمن - أمريكا وبريطانيا - هم من جعلوا الوضع على ما هو عليه لأن الأطراف الإقليمية والمحلية لا يمتلكون أي قرار لا في وقف الحرب ولا في استمرارها، ولم يحصل حتى الآن الاتفاق على النفوذ والمصالح لتعقبه التهيئة للحل السياسي على أساس المبدأ الرأسمالي وعقيدته عن طريق الوكلاء والعملاء.

في نهاية الزيارة أهدى الوفد للدكتور الترب كتاب نقض الفكر الغربي الذي أصدره حزب التحرير، وأيضاً كتاب الأموال في دولة الخلافة. وكانت الزيارة طيبة حيث تطابقت فيها وجهات النظر بمستوى جيد.

إن على أهل اليمن والمسلمين جميعاً أن يدركوا أن عدوهم هو الغرب الكافر الذي يثير الشحناء وينشر سمومه بين أبناء المسلمين ليصرفهم عن قضيتهم وهي العمل على سيادة الإسلام.

إن اليمن كغيره من بلاد المسلمين لن يصلح حاله إلا بما صلح به أولها؛ دولة للمسلمين تطبق الحق والعدل بين رعاياها لتعود من جديد خير أمة أخرجت للناس، وتحمل دين ربها الذي ارتضى لها للعالم أجمع بالدعوة والجهاد، فلا مكان في العالم إلا لدين الإسلام الذي يعلو ولا يعلى عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾، وقال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾، وكما بشر بذلك رسول الله ﷺ بقوله: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ»، فيا سعد من وفقه الله للعمل لها وجاهد تحت رايته لينعم بعديها في الدنيا، وبرحمة الله عز وجل في الآخرة.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن